متفاوتة قوله واستدلال عطف على اتفاق قوله من الاثار قال شيخ الاسلام اي اثار
العقلاء المتفاوتة في المتانة قال الجاحظ فكم من صبي صغير استخرج بعقله من غير
سابقة تجربة ما يعجز عنه شيخ كبير قوله وشهادة من الاخبار عطف على دلالة اتفاق
ايضا كقوله عليه الصلاة والسلام النساء ناقصات عقل ودين وكقوله تعالى فان لم
يكونا رجلين فرجل وامرأتان قوله والنظري قد يثبت الخ اختار كلام الامام من الشق
الثاني وهو لزوم اثبات النظر بالنظر ومنع لزوم الدور قوله بنظر مخصوص لا يعبر
عنه بالنظر اي لا يعبر عنه بالوصف العنواني اعني النظرية وان كان النظر يصدق
عليه في نفس الامر بل يعبر عنه انه دليل صحيح مقرون بشرائطه قال شيخ الاسلام
وان كان المجموع في الواقع نظرا وبيان ذلك مع ما بعده انا نختار انه نظري يثبت بنظر
مخصوص ضروري المقدمات مطلقا من غير لزوم دور او تناقض بان يقال في قولنا
العالم متغير وكل متغير حادث ان هذا الترتيب المخصوص نظر يفيد بالضرورة
ان العالم حادث وهذا النظر المخصوص فرد من افراد النظر الكلي وهو ان كل
نظر صحيح مقرون بشرائطه يفيد العلم انتهى وهو المطلوب قوله وليس ذلك لخصوصيته الخ
جواب سوال مقدر وهو ان يقال ان افادة هذا النظر العلم بحدوث العالم انما هي لخصوصية
هذا الجزئي ولا يلزم من افادته العلم افادة جميع النظريات من العقل الكلية التي هي
المطلوبة لان يقال الجزئي لا يثبت الكلي فاجاب بقوله وليس الخ او كانه يقال
المدعي كلية فلا تثبت بكون مفيد النظر الصحيح الجزئي المدعي لجواز ان يكون ذلك
لخصوصية هذا النظر فقال وليس الخ قوله بشرائطه وهو في الشكل الاول ايجاب
الصغرى وكلية الكبرى قوله مفيد للعلم وهو مدعى اهل السنة والجماعة فثبت
الكلام وتم المرام قال العصام اشارة الى ان الدعوى كلية حقيقة لا ذهني
لا مهملة كما زعم الامام فانها قليلة الجدوى قوله وفي تحقيق هذا المنع الخ لعله اشارة
الى تفصيل ذكر الشيخ علي بن سينا في دفع دور اورده الشيخ ابو سعيد بن ابي الخير
على الشكل الاول او الى ما يقال في دفع الدور الى معنى اثبات الحكم استفادة العلم
فاللازم استفادة العلم بالحكم من نفس الحكم ولا خلاف فيه والى ما زيد به في شرح المقاصد
والمراد بالمنع منع لزوم الدور على الثاني ومن شق الجواب وقيل المراد زيادة

اشبه اي ابتداء وانتهاء

تفصيل

٤١

تفصيل ان يقال فيه يتناقض بالنظر لكونه غير مفيد وتقدم النظر على نفسه بالنظر
المذكور ويقال كيف تختار انه ضروري او نظري انه لا كلام في ان كون النظر مفيدا
للعلم ضروريا في الشكل الاول ونظريا في باقي الاشكال قوله وما ثبت هذا التقسيم
للعلم التصديقي للاهتمام به قوله من العلم الثابت قال العصام جعل ضمير منه
الى العلم الثابت بالعقل وكلمة من بيانية وجعل الضمير الى العقل وكلمة من ابتدائية
احق اي ما ثبت من اجل العقل دون الخبر والحس قوله من غير احتياج الى الفكر
اي الى النظر في الدليل فيرد ما اورده المحشي اولى قصد واختيار فلا يرد عليه كي
قوله فهو ضروري قال العصام ولم يدخل فيه الحس وما حصل بالخبر وما حصل
بالحدس والتجربة فان كل ذلك مما يتعلق بما سوى العقل من الحس والخبر فهو خارج
من المقسم قوله كالعلم بان كل الشيء اعظم من جزئه قال العصام الكل المجموعي بقرينة
الاضافة الى المعرفة فان الافرادي لا يضاف الا الى النكرة ولذا قيل كل الرمان
ماكول صادق بخلاف كل رمان ماكول والشيء عبارة عن نفس الكل وحمله
على الجزء يأبى عنه قوله من جزئه اذ الظاهر منه ح او من الشيء والحكم لا يتم الا في كل
جزء لها مقدار ولو جعل المحكوم به ازيد ليعم ولا يكفي تخصيص الكل بما له مقدار
اذ ما له مقدار اذا اخذ مع وصف فهو كل له مقدار وليس اعظم من جزئه بل لا بد ان يراد
كل ملتئم من اجزاء الكل منها مقدار قوله فانه بعد تصور معنى الجزء والكل والجزء الاعظم الخ قال
العصام فيه انه يتوقف على تصور الشيء فكيف لا يتوقف على شيء الا ان يقال المراد
بالكل كل الشيء واللام عوض عن المضاف اليه وكذا الكلام في الجزء مع ان المذكور في
القضية جزؤه وبعد فيه انه لا بد من تصور معنى من وان القضية لو كانت كلية لا بد من
تصور السور والافراد واتصاف الافراد بمفهوم الكل ولو كانت مهملة لا بد
من تصور الافراد والاتصاف لا يقال لا بد من ضمير في المجموع ومن ملاحظة لانه امر
اعتبره النحويون وبمعزل عن اعتبار العقلاء واما حديث انه لا بد من تصور النسبة
ايضا فمشهور وتكلف الجواب عنه مسطور وعن التعرض به ظهور قوله والجزء وهو الذي
يتركب الشيء منه ومن غيره كالانسان المركب من الحيوان والناطق قوله كاليد مثلا لان
اليد اذا صارت بالتورم اعظم منه لكنه جزء منه فلا يكون اعظم منه بحسب المفهوم لانك اذا قلت

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)